الشعر النسائي

من الوفي ؟ ؟

للانسة سلوى سلامه رداً على شبلي بك ملاط لرده على النسيم العاشق الياس افندي فياض

ايها الشاعر المجيد المفاخر بوفاء « قد قل عند الحسان »
قد ظلمت الجنس الرقيق الشعائر من يصون العهود في كل آن
ومدحت الجنس القوي غير ذاكر نكث عهد الشبان في ذا الزمان
دونكم ذيه حكاية فليناظر من يشاء الجدال وليتبصر
من بنات الاعراب ذات رواء زانها الله بالصفات البهيه
حسن خلق في رقة ونقاء وصفا نية وطيب طوية
ردد الناس ذكرها بالثناء ورآها الاهلون شمساً مضيه
وتمنوا لها حياة هناء ونصيباً من السعادة أوفر
فاحب الحسنا فتى ذو احتشام وهي اذ ذاك بادلته الودادا
ثم عاشا على اتم الوئام والفتى لا يطيق عنها البعادا
واقاما عهداً لحفظ الذمام وقران والحب يذكو اتقادا
واخيراً سار الفتى بعد عام لاتجار والشغل في ارض مهجر
مر عام والبنت ترعى وفاها وترجي عود الفتى بالسلامه
في غضون العام الجديد اتاها خاطب ذو نزاهة وكرامة
وتمنى اهل الفتاة رضاها فأبت لا تخاف اقوى ملامه
ثم نادت لتفتح الارض فاها وتواريني ان فؤادي تغير
عاد هذا المسكين من حيث جاء والفتاة الحسنا غدت بانتظار
كل يوم تستطلع الانباء عن عزيز يا قوم خلف البحار
اغضبت اهلها لترعى الوفاء وتلقت ملامهم باسطبار
واذا بالسهام (١) توافي مساء عن زواج الفتى المهاجر خبر
اظلم النور في لحاظ الفتيه ويحزن سحت دما العبرات

(١) جريدة تطبع في نيويورك

ثم قالت هذا جزاء الوفيه بعد صبر ولوعة وثبات
أنني قد رأيت في ذبح القضيه للعذارى ابهى واسمى العظات
كم فتى يستحل قهر البنيه ؟؟ فعليها يا قوم ان تحذر
ثم سارت هذه الفتاة التقيه نحو دير تقضي الحياة بزهد
وسريعاً ذاقت كؤوس المنيه عقب ما قد فاسته من حرٍ وجدٍ
لو درى الشاب ما جرى بالبهيه كان يبكي في القبر ايضاً وبعد
اذ جنى الذنب في هلاك الصبيه وضيع الفتى عن الظلم أسفر
« لو درى ذنبه العظيم لأجرى دمعة فوق وجهه الخجلانِ »
او درى ان قد خار عهداً لعذرا « ولقد داس اعظم الايمان »
« او درى ان البنت اوسع صدرا وصبورٌ في القرب والهجران »
« خبروا ان البنت بالعهد احرى ان احبت وحبها غير فانِ »
« كثر العهد في الحسانِ فعذرا » ان ذكرنا البرهان والحقُ يظهر

رواية الحسناء

فصل السبع

تابع صفحة ٣٩٩

ابتعد الامير عقيب ان هدأ روعها واستراحا قليلاً تحت اغتان شجرة هنالك سارحا بين الاشجار بغية الصيد ووقفت الاميرة مكانها هنيهة تناجي بالروح من ابتعد عنها بالجسد. ظلت تتبعه بالنظر حتى توارى عنها فمشت تاركة رداءها قرب الجوادين مشت وافكار الحب الحقيقي الحلوة تحفها كالاجناد. شاقها منظر الطبيعة فداومت المسير ولم تنتبه الا وهي قرب مغارة في تلك البيداء تبعد كثيراً عن مقرها الاول فدخلت المغارة وجلست ريثما تستريح فتعود من حيث اتت وتخشع بصفوة حياتها وهنائها الوحيد في الدنيا . جلست ولم يخطر لها ما سطر لها في صفحة المقدور !!

ما أستقر بها الجلوس حتى دوت الوادي بزئير أسد خرج من غيله فارتعشت الغادة رهبة من ذلك الصوت الهائل « واخذتها قشعريرة لم تدر مصدر اتصالها » مشى ملك السباع في